

الخطبة لعيد الفطر

Sermon de l'Aïd al-Fitr 2026

Sermon de la fête de la rupture du jeûne du 19/03/2026

Par Dr KONE Moussa /كوني موسى/ Imam officiant à la mosquée Radjaha de la cité CNPS de Bouaké

هَذَا الْخُطَابُ يَدُورُ حَوْلَ الْمَوَاضِيَعِ التَّالِيَةِ:

تَأْسِيسٌ وَأَهَمِّيَّةٌ عِيدِ الْفِطْرِ . ١

الْأَعْمَالُ الْمُسْتَحَبَّةُ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ . ٢

السُّلُوكُ الْوَاجِبُ اتِّبَاعُهُ بَعْدَ رَمَضَانَ . ٣

مَعْنَى الْإِبْتِلَاءَاتِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَالسُّلُوكُ الْوَاجِبُ اتِّبَاعُهُ فِي مُوَاجَهَةِ هَذِهِ . ٤
الْإِبْتِلَاءَاتِ

الدُّعَاءُ لِأَخَوَاتِنَا وَأَخْوَانِنَا الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَحَنِ وَالصُّعُوبَاتِ . ٥

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، نَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَنَحْمَدُهُ أَنْ بَلَّغَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ
وَأَعَانَنَا فِيهِ عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنَّا صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا
وَسَائِرَ أَعْمَالِنَا.

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً نَرْجُو بِهَا النِّجَاةَ يَوْمَ نَلْقَاهُ
وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، خَيْرُ مَنْ صَامَ وَقَامَ، وَخَيْرُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

أَمَّا بَعْدُ،

يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ هِيَ خَيْرُ زَادٍ لِلْعَبْدِ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

(102: آل عمران)

:Ibn Kathir

قَالَ الْمُفَسِّرُ ابن كثير « حَقُّ تُقَاتِهِ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَيُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ »

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي بَلَّغَنَا رَمَضَانَ وَأَعَانَنَا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَهَذَا نَحْنُ نَفْرَحُ
بِعِيدِ الْفِطْرِ، عِيدِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة 185

:Al-Qurtubi

وَقَالَ الْفَقِيهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ « فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ التَّكْبِيرِ يَوْمَ الْعِيدِ شُكْرًا
لِلَّهِ عَلَى تَمَامِ نِعْمَةِ الصِّيَامِ »

وَلَكِنَّا نَعِيشُ فِي زَمَنِ تَكَاثَرَتْ فِيهِ الْأَزْمَاتُ وَالْمِحَنُ فِي الْعَالَمِ: حُرُوبٌ، وَفِتَنٌ، وَفَقْرٌ، وَظُلْمٌ،
وَخَوْفٌ، وَقَلَقٌ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ. وَقَدْ بَيَّنَّ الْقُرْآنُ أَنَّ الْمِحْنَ وَالْأَزْمَاتِ هِيَ ابْتِلَاءٌ مِنَ
اللَّهِ لِيَرْجِعَ النَّاسُ إِلَيْهِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلِتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة 155

:Al-Tabari

قَالَ بَنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ « يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُظْهَرَ صِدْقُ إِيْمَانِهِمْ وَصَبْرُهُمْ »
وَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ الروم 41

:Ibn Taymiyyah

وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ « مَا نَزَلَ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ وَلَا رُفْعٌ إِلَّا بِتَوْبَةٍ »

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، إِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَتْرِكِ الْإِنْسَانَ بَلَاءَ حُلُولٍ لِهَذِهِ الْأَزْمَاتِ، بَلْ وَضَعَ لَنَا طَرِيقَ
النَّجَاةِ:

أَوَّلًا: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ وَكَثْرَةُ التَّوْبَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ نوح 12-10

:Al-Hasan al-Basri

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ « أَكْثَرُوا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ فِي بُيُوتِكُمْ وَطُرُقِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَتَى
تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ »

ثَانِيًا: التَّضَامُنُ وَالتَّكَافُلُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات 10

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ »

:An-nawawi

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ فِي «هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ تَرَاحُمِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ»

ثَالِثًا: الْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ فِي الْمُجْتَمَعِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ النحل 90
:Ibn Al-Qayyim

وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الدَّوْلَةَ الْعَادِلَةَ وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً، وَلَا يُقِيمُ الدَّوْلَةَ الظَّالِمَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْلِمَةً
".إِنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الدَّوْلَةَ الْعَادِلَةَ وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً، وَلَا يُقِيمُ الدَّوْلَةَ الظَّالِمَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْلِمَةً"

رَابِعًا: الدُّعَاءُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وقد ورد في صحيح الترمذي وغيره من كتب الحديث.

Ibn Hajar al-Asqalani

وَقَالَ ابن حجر العسقلاني «فِيهِ بَيَانٌ عَظِيمٌ شَأْنِ الدُّعَاءِ فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ»

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي، بنعمته تتم الصالحات
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، إِنَّ عِيدَ الْفِطْرِ لَيْسَ يَوْمَ فَرَحٍ فَقَطْ، بَلْ هُوَ يَوْمُ شُكْرِ اللَّهِ وَيَوْمُ تَجْدِيدِ الْعَهْدِ مَعَهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

Ibn Rajab al-Hanbali

وَقَالَ ابن رجب الحنبلي: «عَلَامَةُ قَبُولِ الطَّاعَةِ أَنْ يُوفَّقَ الْعَبْدُ لِلطَّاعَةِ بَعْدَهَا»
فَلْنَجْعَلْ هَذَا الْعِيدَ بَدَايَةَ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ مَعَ اللَّهِ

- بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ
- وَبِالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ
- وَبِاصْلَاحِ الذَّاتِ بَيْنَ النَّاسِ
- وَبِنَشْرِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ فِي الْمُجْتَمَعِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيُّ: «لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَبَسَ الْجَدِيدَ، وَلَكِنَّ الْعِيدَ لِمَنْ زَادَ فِي طَاعَتِهِ»

المعنى: لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَبَسَ الْجَدِيدَ، وَلَكِنَّ الْعِيدَ لِمَنْ زَادَ فِي طَاعَتِهِ، وَتَبَتَّ عَلَى الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ رَمَضَانَ. وَ مِنْ أَعْظَمِ مَظَاهِرِ ذَلِكَ :

صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ فَهَذِهِ الْأَيَّامُ بَعْدَ الْعِيدِ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ الْعَبْدِ فِي طَاعَتِهِ، وَعَلَامَةٌ عَلَى قَبُولِ عَمَلِهِ، وَفِيهَا تَكْمِيلٌ لِمَا قَدْ يَنْقُصُ مِنْ صِيَامِ رَمَضَانَ، كَمَا أَنَّهَا تُرَبِّي النَّفْسَ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْعِبَادَةِ، وَلَا يَكُونُ الْعِيدُ نِهَايَةَ الطَّاعَةِ، بَلْ بَدَايَةَ الْإِسْتِقَامَةِ.

السُّنَنُ وَالْآدَابُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ مُرَاعَاتُهَا يَوْمَ الْعِيدِ

1- الْأَكْلُ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الصَّلَاةِ: وَذَلِكَ بِتَنَاوُلِ تَمَرَاتٍ وَثَرًا

2- الْإِغْتِسَالُ، وَالتَّطَيُّبُ، وَلُبْسُ أَحْسَنِ الثِّيَابِ

3- التَّكْبِيرُ مِنْ غُرُوبِ شَمْسٍ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى خُرُوجِ الْإِمَامِ إِلَى مُصَلَّى الْعِيدِ

4- سُلُوكُ طَرِيقٍ عِنْدَ الذَّهَابِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَطَرِيقٍ آخَرَ عِنْدَ الرُّجُوعِ

5- الْإِسْتِمَاعُ إِلَى خُطْبَةِ الْإِمَامِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

وَعَبْرُ ذَلِكَ مِنَ السُّنَنِ وَالْآدَابِ

وَلَا نَنْسَى إِخْوَانَنَا الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَدَعُو لَهُمْ وَنُسَاعِدْهُمْ بِمَا نَسْتَطِيعُ

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

اللَّهُمَّ أَرْفَعْ أَلْبَاءَ وَالْفِتَنَ عَنِ الْعَالَمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْعِيدَ عِيدَ أَمْنٍ وَسَلَامٍ وَرَحْمَةٍ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

Sermon de l'Aïd al-Fitr 2026

Sermon de la fête de la rupture du jeûne du 19/03/2026

Par Dr KONE Moussa / كوني موسى, Imam officiant à la mosquée Radjaha de la cité CNPS de Bouaké

Louange à Allah, Seigneur de l'univers, et que la paix et le salut soient sur notre Prophète bien-aimé, Muhammad ﷺ, sa famille et ses compagnons.
Chers frères et sœurs en Islam,

Aujourd'hui, nous célébrons l'Aïd al-Fitr, la fête qui marque la fin du mois béni de Ramadan. Ce sermon abordera cinq points essentiels pour mieux comprendre et profiter de cette fête.

1. L'institution et l'importance de la fête de rupture (Aïd al-Fitr)

L'Aïd al-Fitr est une sunnah établie par le Prophète ﷺ pour célébrer la fin du Ramadan et remercier Allah pour la force et la patience accordées pendant ce mois. C'est une occasion de joie, de fraternité et de renforcement des liens sociaux.

Allah dit dans le Coran :

« Et célébrez la louange d'Allah pour ce qu'Il vous a guidés. » (Sourate Al-Baqara 2:185, paraphrasé)

2. Les actes recommandés le jour de l'Aïd

- **Effectuer la prière de l'Aïd en congrégation.**
- **Donner la Zakat al-Fitr pour purifier le jeûne et venir en aide aux nécessiteux.**
- **Se parfumer et porter de beaux vêtements, sans ostentation.**
- **Se rendre à la prière en marchant et en chantant la Takbir :**
« Allahu Akbar, Allahu Akbar, La ilaha illa Allah, Allahu Akbar, Allahu Akbar wa lillahi-l-hamd »

3. La conduite à tenir après Ramadan

Le Ramadan nous enseigne la patience, la discipline et la proximité avec Allah. Après ce mois :

- **Maintenir les bonnes habitudes acquises, comme la prière, le Coran et les invocations.**
- **Continuer à jeûner les jours recommandés, comme les six jours de Shawwal.**
- **Persévérer dans le dhikr et la charité, afin que les bienfaits du Ramadan perdurent.**

4. Le sens des épreuves que traversent les musulmans et la conduite à tenir

La vie est un mélange d'épreuves et de bénédictions. Allah nous rappelle :

« Toute âme goûtera à la mort, et vous serez éprouvés par le mal et le bien. » (Sourate Al-Anbiya 21:35)

Face aux épreuves :

- **Patience et persévérance (Sabr)**
- **Demande de pardon et reliance à Allah par le du'a**
- **Solidarité avec ceux qui souffrent**
Ces attitudes renforcent la foi et rapprochent du Créateur.

5. Invocations pour nos frères musulmans en difficultés

N'oublions pas nos frères et sœurs éprouvés par la guerre, la pauvreté ou la maladie :

« Ô Allah, soulage la souffrance de nos frères et sœurs, accorde-leur patience et délivrance, et multiplie leurs récompenses. »

Le Prophète ﷺ a dit : « Le musulman est le frère du musulman ; il ne l'injuste pas et ne l'abandonne pas. » (Sahih Muslim)

Conclusion :

Frères et sœurs, célébrons cette fête avec gratitude, en restant pieux et solidaires. Que nos cœurs soient remplis de foi, de patience et de compassion, et que cette fête renforce nos liens avec Allah et entre nous.

Allah est le Plus Grand, Allah est le Plus Grand, Allah est le Plus Grand.

Allah est le Plus Grand, Allah est le Plus Grand, Allah est le Plus Grand.

Allah est infiniment Grand, les louanges appartiennent abondamment à Allah, et gloire à Allah matin et soir.

Allah est le Plus Grand, Allah est le Plus Grand, il n'y a de divinité digne d'adoration qu'Allah.

Allah est le Plus Grand, Allah est le Plus Grand et à Allah appartiennent toutes les louanges.

Allah est infiniment Grand, les louanges appartiennent abondamment à Allah, et gloire à Allah matin et soir.

Louange à Allah, Seigneur des mondes, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux, Maître du Jour de la Rétribution.

Nous Le louons d'une louange abondante, pure et bénie, telle que notre Seigneur l'aime et l'agrée. Nous Le louons pour la bénédiction de l'islam et de la foi. Nous Le louons de nous avoir permis d'atteindre le mois de Ramadan et de nous avoir aidés à y accomplir le jeûne, les prières nocturnes et la récitation du Coran. Nous Lui demandons, exalté soit-Il, d'accepter de nous notre jeûne, nos prières nocturnes et toutes nos œuvres.

Nous attestons qu'il n'y a de divinité digne d'adoration qu'Allah, Unique, sans associé, une attestation par laquelle nous espérons le salut lorsque nous Le rencontrerons.

Et nous attestons que notre maître et notre prophète Muhammad est Son serviteur et Son messenger, le meilleur de ceux qui ont jeûné et accompli les prières nocturnes, le meilleur de ceux qui ont adoré Allah et Lui ont rendu grâce. Qu'Allah prie sur lui, sur sa famille, sur ses compagnons et sur ceux qui les suivent avec bienfaisance jusqu'au Jour de la Résurrection, et qu'Il leur accorde une paix abondante.

Après cela,

Ô serviteurs d'Allah, je vous recommande ainsi qu'à moi-même la crainte d'Allah, car la crainte d'Allah est la meilleure provision du serviteur dans ce monde et dans l'au-delà.

Allah le Très-Haut dit :

« Ô vous qui avez cru ! Craignez Allah comme Il doit être craint et ne mourez qu'en étant musulmans. »

(Sourate Âl-'Imrân, v.102)

L'exégète Ibn Kathir a dit :

« Le véritable droit de la crainte d'Allah consiste à Lui obéir sans Lui désobéir, à se souvenir de Lui sans L'oublier et à Lui être reconnaissant sans être ingrat envers Lui. »

Ô croyants,

Nous remercions Allah qui nous a permis d'atteindre le mois de Ramadan et qui nous a aidés à jeûner et à accomplir ses prières nocturnes. Et voici que nous nous réjouissons aujourd'hui de l'Aïd al-Fitr, la fête de l'obéissance, du pardon et de la miséricorde.

Allah le Très-Haut dit :

« Afin que vous complétiez le nombre de jours et que vous proclamiez la grandeur d'Allah pour vous avoir guidés, et afin que vous soyez reconnaissants. »

(Sourate Al-Baqarah, v.185)

Le juriste Al-Qurtubi a dit dans son exégèse :

« Dans ce verset se trouve la preuve de la légitimité du takbîr le jour de l'Aïd, en remerciement à Allah pour l'accomplissement de la bénédiction du jeûne. »

Cependant, nous vivons à une époque où les crises et les épreuves se multiplient dans le monde : guerres, troubles, pauvreté, injustice, peur et inquiétude dans le cœur de nombreuses personnes.

Le Coran a expliqué que ces épreuves et ces crises sont des tests venant d'Allah afin que les gens reviennent vers Lui.

Allah le Très-Haut dit :

« Nous vous éprouverons certainement par un peu de peur, de faim, de diminution de biens, de vies et de récoltes. Et annonce la bonne nouvelle aux patients. »

(Sourate Al-Baqarah, v.155)

L'exégète Al-Tabari a dit :

« Allah éprouve Ses serviteurs par les épreuves afin que se manifeste la sincérité de leur foi et leur patience. »

Allah dit également :

« La corruption est apparue sur la terre et dans la mer à cause de ce que les mains des hommes ont acquis. »

(Sourate Ar-Rûm, v.41)

Le savant Ibn Taymiyyah a dit :

« Aucun malheur ne descend sans péché et il n'est levé que par le repentir. »

Ô musulmans,

L'islam n'a pas laissé l'être humain sans solutions face à ces crises ; au contraire, il nous a montré la voie du salut.

Premièrement : revenir vers Allah et multiplier le repentir

Allah le Très-Haut dit :

« J'ai donc dit : "Implorez le pardon de votre Seigneur, car Il est grand Pardonneur.

Il fera descendre sur vous le ciel en pluies abondantes,

et vous accordera des biens et des enfants." »

(Sourate Nûh, v.10-12)

Le savant Al-Hasan al-Basri a dit :

« Multipliez la demande de pardon dans vos maisons et sur vos chemins, car vous ne savez pas quand la miséricorde descendra. »

Deuxièmement : la solidarité et l'entraide entre les musulmans

Allah le Très-Haut dit :

« Les croyants ne sont que des frères. »

(Sourate Al-Hujurât, v.10)

Le Messager d'Allah ﷺ a dit :

« L'exemple des croyants dans leur amour, leur miséricorde et leur compassion mutuels est celui d'un seul corps. »

L'imam Al-Nawawi a dit :

« Dans ce hadith se trouve la preuve de l'obligation de la compassion et de la solidarité entre les musulmans. »

Troisièmement : la justice et la bienfaisance dans la société

Allah le Très-Haut dit :

« Certes Allah ordonne la justice et la bienfaisance. »

(Sourate An-Nahl, v.90)

Le savant Ibn Al-Qayyim a dit :

« Allah fait subsister l'État juste même s'il est mécréant, et Il ne fait pas subsister l'État injuste même s'il est musulman. »

Quatrièmement : l'invocation et la confiance en Allah

Le Prophète ﷺ a dit :

« L'invocation est l'adoration. »

Le savant Ibn Hajar al-Asqalani a dit :

« Ce hadith montre l'immense importance de l'invocation pour repousser les calamités. »
Je dis ces paroles et je demande pardon à Allah pour moi et pour vous.

Deuxième sermon

Louange à Allah, Seigneur des mondes, et que la prière et la paix soient sur le Messager d'Allah.

Ô musulmans,

L'Aïd al-Fitr n'est pas seulement un jour de joie ; c'est aussi un jour de gratitude envers Allah et un jour de renouvellement de notre engagement envers Lui.

Le Prophète ﷺ a dit :

« Celui qui jeûne Ramadan avec foi et en espérant la récompense verra ses péchés passés pardonnés. »

Le savant Ibn Rajab al-Hanbali a dit :

« Le signe de l'acceptation d'une bonne œuvre est qu'Allah accorde au serviteur la réussite d'accomplir une bonne œuvre après celle-ci. »

Faisons donc de cet Aïd le début d'une nouvelle vie avec Allah :

- en préservant la prière ;
- en faisant preuve de bonté envers les pauvres ;
- en réconciliant les gens entre eux ;
- en répandant la sécurité et la paix dans la société.

Le savant Al-Ghazali a dit :

« L'Aïd n'est pas pour celui qui porte des vêtements neufs, mais l'Aïd est pour celui qui augmente dans l'obéissance à Allah. »

L'Aïd n'est pas pour celui qui porte des habits neufs, mais l'Aïd est pour celui qui a augmenté dans son obéissance et qui est resté constant dans sa proximité avec Allah après le Ramadan.

Et parmi les plus grandes manifestations de cela : **le jeûne de six jours de Shawwal**. Le Prophète ﷺ a dit, d'après Abou Ayyoub Al-Ansari (qu'Allah l'agrée), rapporté par Muslim : « Celui qui a jeûné le Ramadan puis le fait suivre de six jours de Shawwal, c'est comme s'il avait jeûné toute l'année. »

Ces jours après l'Aïd sont une preuve de la sincérité du serviteur dans son obéissance, un signe de l'acceptation de ses œuvres, et ils complètent les éventuelles insuffisances du jeûne de Ramadan. Ils éduquent également l'âme à persévérer dans l'adoration. Ainsi, l'Aïd n'est pas la fin de l'obéissance, mais plutôt le début de la constance.

Les sounnas et les comportements à observer le jour de l'Aïd:

- 1- déjeuner avant d'aller à la prière : prendre des dattes impaires
- 2- Se laver , se parfumer et porter ses plus beaux habits
- 3- faire les takbirats du coucher du soleil du dernier jour de Ramadan jusqu'à l'arrivée de l'imam au lieu de la prière.
- 4- emprunter des voies différentes en allant à la prière et au retour. 5-assister au sermon de l'Imam après la prière. etc..

N'oublions pas nos frères et sœurs opprimés partout dans le monde ; invoquons pour eux et aidons-les selon nos capacités.

Ô Allah, accepte de nous notre jeûne et nos prières nocturnes.

Ô Allah, améliore la situation des musulmans partout dans le monde.

Ô Allah, éloigne les épreuves et les troubles du monde.

Ô Allah, fais de cet Aïd un jour de sécurité, de paix et de miséricorde.

Qu'Allah prie sur notre Prophète Muhammad, sur sa famille et sur tous ses compagnons.

